
ج. ك. رولينج
حكايات قصيرة من
هوجوورتس
الجزء الثاني
البطولة، المعاناة
والهوايات الخطيرة
ترجمة
أحمد عبدالله برديسي
Pottermore

SHORT STORIES FROM HOGWARTS

OF HEROISM, HARDSHIP AND DANGEROUS HOBBIES

ARABIC EDITION



This Translation is FREE for Arabic Fans of HARRY POTTER WORLD... NOT FOR SALE.

بسم الله الرحمن الرحيم

"هذا من فضل ربي"

صدق الله العظيم - سورة النمل (٤٠)

الترجمة العربية لـ (حكايات قصيرة من هوجوورتس)

الجزء الثاني

(البطولة، المعاناة والهوايات الخطيرة)

ج. ك. رولينج

2016

✡ ✡ ✡

ترجمة

أحمد عبد الله برديسـي

مراجعة لغوية

سماء عبد الله

✶ ✶ ✶



from J.K. Rowling

This edition first published by Pottermore Limited in 2016

ISBN 978-1-78110-629-7

The digital heart
of the Wizarding World



www.pottermore.com





عن

البطولة، المعاناة والهوايات الخطيرة

ج. ك. رولينج



محتوى

مقدمة

الفصل الأول

مينيرفا ماكجونجال

أنيماجي

الفصل الثاني

ريموس لوبين

المستذئبون

الفصل الثالث

سيبل تريلاوني

عرّاف الأسماء

الفصل الرابع

سيلفانوس كيتلبيرن

مقدمة

بقلم محرر Pottermore

يستطيع العالم السحري أن يصبح عالماً مظلماً وخطيراً. هناك تعاويذ قد تقتل بعد نطقها مباشرة، وصفات قد تسلب حرية الشخص ووحوش سحرية تستطيع تمزيق أشجع السحرة. هذا ما يجعل لأفعال البطولة والشجاعة الباسلة ضرورة وأهمية.

قد يغرس وجود عصا سحرية في يديك الشجاعة، لكن السحر ليس هو الشيء الوحيد الذي تحتاج إليه في العالم السحري لكى تكون شجاعاً. في هذه المجموعة المختارة من كتابات ج. ك. رولينج، سوف تقرأ عن الحب، الحزن والكرامة الدائمة داخل مينيرفا ماكجونجال، القدر المأساوي لريموس لوبين، السلوك المتهور لسيلفانوس كيتلبيرن والمزيد.



فصل

1

مینیرفا ماکجونجال

بقلم محرر
Pottermore

~

مينيرفا ماكجونجال هى مجموع عدة أشياء: ساحرة موهوبة، معلمة صارمة في هوجوورتس، مشجعة متحمسة للأبد للعبة الكويدتش وأحياناً قطة. لكنها ليست كتاباً مفتوحاً. لا توجد طريقة لأن تعرف عن شخص ما أفضل من أن تسمع عن والديه، طفولته، أول حب له وكظمه للغيظ والغضب. من الرائع أن نتتبع كتابات ج. ك. رولينج مرة أخرى والعودة للمرتفعات الاسكوتلاندية، حتى نستطيع أن نلق نظرة عن حياة ماكجونجال حيث وجدت السعادة، الصداقة، السحر والوظيفة في هوجوورتس.

~

مينيرفا ماكجونجال

بقلم ج. ك. رولينج

الميلاد

4 أكتوبر

العصا

خشب التنوب ووتر قلب التنين، طولها 9.5 بوصة

المنزل

جريفندور

القدرات الخاصة

أنيماجوس (قطة مميزة لونها فضي)

النسب

أم ساحرة، أب عامي

العائلة

تزوجت إلفينستون أوركورت، متوفي، لا أبناء

الهوايات

التطريز، تصحيح المقالات في جريدة التحول اليوم، مشاهدة الكويدتش وتشجيع فريق مونتروس ماكبايز.

الطفولة

كانت مينيرفا ماكجونجال الطفلة الأولى والبنت الوحيدة لساحرة متخرجة من هوجوورتس. ترعرعت في مرتفعات اسكوتلاندا في بدايات القرن العشرين، وبالتدريج، بدأت ملاحظة وجود شيء غريب عن قدراتها وعن زواج والديها.

وقع أبوها الموقر روبرت ماكجونجال في أسر المبتهجة دائماً إيزابيل روس، التي تسكن نفس القرية. كان يعتقد، مثل جيرانه، أنها ترتاد مدرسة داخلية نسائية في انجلترا. في الحقيقة، عندما اختفت إيزابيل من بيتها لشهور، كانت ترتاد مدرسة هوجوورتس للسحر والشعوذة.

كانت إيزابيل على يقين بأن والديها السحرة سوف يعترضون على ارتباطها برجل عامي، فكتمت السر. وبمرور الوقت، أصبحت في الثامنة عشر، وقد وقعت في حب روبرت. لكنها للأسف لم تجد الشجاعة الكافية لإخباره بحقيقتها قبل أن يفرا معاً ويتزوجا، مما أغضب أهل الطرفين. لم تقدر إيزابيل على إفساد شهر العسل بإخبار زوجها الجديد أنها تخرجت الأولى على فصلها الدراسي في هوجوورتس، ولا أنها كابتن فريق المدرسة في لعبة الكويدتش. استقر الزوجان في بيت على مشارف بلدة كايثناس.

جاء مولد طفلتهما الأولى، مينيرفا، ومعها جاءت السعادة وأيضاً الأزمة. إيزابيل تفتقد عائلتها والعالم السحري الذي هجرته من أجل الحب. وقد أصرت على تسمية ابنتها على اسم جدتها الساحرة الموهوبة. انتشرت غرابة الاسم في الوسط الذي تعيش فيه وأثار تعجب الناس. ووجد روبرت صعوبة في شرح اختيار زوجته لهذا الاسم. ومن ناحية أخرى، كان قلقاً من حزن زوجته الشديد. أكد له أصدقاؤه أن هذا يحدث للنساء عادةً بعد الولادة وأن زوجته سوف تستعيد نفسها مرة أخرى. إلا أن إيزابيل أصبحت أكثر انعزالاً، وعادة ما تقضي وقتها مع مينيرفا والتي أخبرتها – إيزابيل – لاحقاً أنها أظهرت علامات مبكرة للسحر، علامات صغيرة لكنها أكيدة، مثل الألعاب الموجودة على الأرفف العلوية والتي وجِدَت بعد ذلك على السرير النقال، مزمار الوالد الذي يُسمَع صوته أحياناً من الغرف البعيدة، مما يُضحِك الرضيعة مينيرفا.

كانت إيزابيل تتمزق ما بين الفخر والخوف، كانت تدرك أنها لابد وأن تعترف لزوجها قبل أن يشاهد شيئاً يرهبه. في النهاية، وتحت إلحاح أسئلة روبرت، أخرجت إيزابيل عصاتها السحرية من صندوق مخفي أسفل سريرها، وقد انفجرت في البكاء، وأظهرت ماهيتها له.

على الرغم من أن مينيرفا كانت صغيرة لتتذكر هذه الليلة، إلا أن ما حدث ترك عندها لاحقاً أثراً مريراً وأكد لها صعوبة النمو بقدرات سحرية في عالم العامة. على الرغم من أن روبرت أحب زوجته إلا أنه صُدِم بشدة بعد معرفته سرها، وبحقيقة أنها أخفته عنه كل هذا الوقت. والأكثر من هذا، أنه شعر بأنه مسحوب إلى حياة مليئة بالسرية غريبة عن طبيعته وعن افتخاره بأنه رجل مستقيم ونزيه. فسرت له إيزابيل الباكية سبب الإخفاء بأنها (وبنتها) مجبرة على الالتزام بدرجة السرية العالمية للسحرة، وأنه يجب عليها إخفاء الحقيقة أو مواجهة غضب وزارة السحر. ارتجف روبرت عند تفكيره في رد فعل أهل القرية الصارمين عند معرفتهم بوجود ساحرة تعيش بينهم.

استمر الحب، لكن الثقة لم تستمر بين الزوجين، وقد شعرت بذلك مينيرفا الطفلة الموهوبة وشاهدتها بحزن وهى تنكسر. أنجبت إيزابيل طفلين آخرين، كلاهما ذكور، وكلاهما أظهر القدرات السحرية. فساعدت مينيرفا أمها في الشرح لمالكوم وروبرت جونيور بأنهما يجب عليهما ألا يتباهوا بالسحر، ومساعدة الأم في إخفاء الحوادث والمواقف المحرجة التي يسببها السحر أحياناً.

كانت مينيرفا قريبة جداً من أبيها العامي، المشابه لها في الطباع أكثر من أمها. شاهدته، وهى تتألم، كيف كان يقاوم ويكافح مع وضع العائلة الغريب. كما شعرت بالضغط الموجود على أمها للتأقلم على الحياة في قرية للعامة، ومدى الحنين الموجود للعيش مع بني جنسها وإظهار مواهبها السحرية. لم تنس مينيرفا أبداً كيف بكت أمها عند وصول خطاب التحاقها بمدرسة هوجوورتس للسحر والشعوذة في عيد ميلادها الحادي عشر: كانت تعلم أن إيزابيل تبكي وتنتحب، ليس فقط بسبب الفخر بابنتها، لكن أيضاً بسبب الحسد.

دخول هوجوورتس

كما جرت العادة عندما يأتي الساحر (الساحرة) الصغير إلى هوجوورتس من عائلة يعاني فيها مع هويته السحرية ، فإن المدرسة الشهيرة تكون مكاناً للبهجة والحرية ، وهذا ما حدث لمينيرفا ماكجونجال.

لفتت مينيرفا الانتباه الغير عادي في أول أمسية لها هناك ، عندما أظهرت أنها " **هات ستول** [1] ". وذلك عندما ترددت قبعة التنسيق في اختيار منزل لها من منازل جريفندور ورافنكلو ، وقد اختارت الأول بعد ذلك. (في السنوات اللاحقة ، كانت هذه الحادثة مثار ضحك مهذب بين مينيرفا ، رئيسة منزل جريفندور ، وزميلها فيليوس فليتويك ، رئيس منزل رافنلكو ، عن من الذي أربك قبعة التنسيق وفي النهاية كانت نتيجته معاكسة. كانا مستمتعان بفكرة حدوث ذلك لهما ، لكن تلك اللحظات الحاسمة في شبابهما بدّلت مواقعهما).

سرعان ما عُرِف عنها أنها أنجب طالبة في سنتها ، مع تميز خاص في التحول. وكلما تقدمت في دراستها ، كلما أثبتت أنها ورثت موهبة أمها وأخلاق أبيها. ثم تشابكت حياتها المدرسية بعد عامين مع بومونا سبراوت – رئيسة منزل هافلباف بعد ذلك – وقد أصبحن صديقتين مقربتين من بعضهما البعض.

بنهاية تعليمها في هوجوورتس ، كانت مينيرفا قد حققت رقم قياسي مبهر : الدرجات النهائية في اختبارات السحر العادية واختبارات السحر المتقدمة ، الطالبة المثالية والفائزة بجائزة الطالب الواعد المُقَدَّمَة من جريدة التحول اليوم. استطاعت بعد ذلك أن تصبح أنيماجوس بعد توجيه من معلمها ، معلم التحول المُلهِم ألبوس دمبلدور ، وكانت هيئتها الحيوانية عبارة عن قطة مخططة ، وقد سُجِلَت هذه العلامات المميزة في سجل وزارة السحر للأنيماجوس. كانت مينيرفا مثل أمها ، ماهرة في لعبة الكويدتش ، على الرغم من وقوعها من مقشتها السحرية أثناء مباراة تحديد الفائز بالكأس بين جريفندور وسليذرين في سنتها الدراسية النهائية ، نتج عن هذا الحادث إصابتها بارتجاج في المخ ، كسر في عدة ضلوع ورغبة دائمة في سحق فريق سليذرين في اللعبة. وعلى الرغم من أنها تركت الكويدتش بعد تخرجها من هوجوورتس ، إلا أن المعلمة ماكجونجال اهتمت بعد ذلك بشكل فطري وحماسي بالموهوبين في فريق الكويدتش في جريفندور.

---

1 لقب يطلق على الطالب (الطالبة) الذي يحتاج لأكثر من 5 دقائق لإتمام عملية تصنيفه، وذلك لأن قبعة التنسيق ترى أنه يمتلك شخصية مناسبة لأكثر من منزل داخل مدرسة هوجوورتس. وهم نادرون. – المترجم –

كسرة قلب مبكرة

بعد التخرج، اتجهت مينيرفا إلى منزل عائلتها للاستمتاع بقضاء صيف أخير قبل الاستقرار في لندن، بعد أن عُرِضَت عليها وظيفة في وزارة السحر بداخل قسم تطبيق القانون السحري. هذه الشهور من أصعب فترات حياتها، كانت قد وصلت لسن الثامنة عشر، عندما أثبتت بصدق أنها بنت أمها بعد وقوعها في حب رجل عامي.

كانت هذه هي الفترة الأولى والأخيرة في حياتها التي تقول عنها أنها فقدت عقلها فيها. كان دوجال ماكجريجور الابن المرح، الوسيم والماهر لمزارع في قريتها. وعلى الرغم من أنها أقل جمالاً من إيزابيل، إلا أنها كانت ماهرة وذكية. تَشارَكَ دوجال ومينيرفا حس الدعابة، المجادلة بعنف والشك في الطرف الآخر. وقبل أن يدرك أحدهما بالأمر، كان دوجال يستند على ركبته في حقل محروث، طالباً الزواج منها، وقد وافقت.

رجعت للمنزل عازمة على إخبار والديها بخطبتها، إلا أنها لم تقدر على ذلك، ظلت طوال الليل مستيقظة تفكر في مستقبلها. لم يكن دوجال يعلم حقيقة أمرها، كما حدث مع والدها قبيل زواجه من أمها. كانت شاهدة من قرب على زواج مشابه لزواجها المستقبلي، إذا وافقت على طلبه فقد تكون نهاية لكل طموحاتها، موافقتها معناها حبس عصاتها السحرية بعيداً وتعليم أطفالها الكذب على والدهم وعلى الناس. لم تخدع نفسها أن دوجال سوف يوافق أن يرافقها إلى لندن، بالطبع سوف يتطلع إلى وراثة أعمال مزرعة والده.

في الصباح الباكر، تسللت مينيرفا من منزل والديها وذهبت إلى دوجال عازمة على إخباره بأنها غيرت من رأيها، وأنها لا تستطيع الزواج منه. مدركة حقيقة أنها إذا خرقت درجة السرية العالمية للسحرة فإنها سوف تفقد وظيفتها في الوزارة وقد تركته من أجلها. حسناً، لن تعطيه سبباً جيداً لتبرير تغير موقفها. تركته مُدَمَّراً. وبعد 3 أيام، انطلقت في رحلتها إلى لندن.

العمل في الوزارة

على الرغم من أن مشاعرها تجاه وزارة السحر قد تأثرت بعد وقوعها في مشكلة عاطفية ، إلا أن مينيرفا لم تستمتع فعلاً بمنزلها الجديد أو بوظيفتها. فكان هناك البعض من زملائها المنحازين بحماس ضد العامة وقد حزنت بشدة لذلك وزاد من حبها لوالدها العامي ، وحبها المستمر لدوجال.

وعلى الرغم من أنها أصبحت الموظفة الموهوبة الأكثر كفاءة واستمر تأثرها بمديرها إلفينستون أوركورت ، إلا أنها لم تكن سعيدة في لندن ، ووجدت أنها تشتاق لاسكوتلاندا, أخيراً ، وبعد عامين من التواجد في الوزارة ، عُرِضَت عليها ترقية هامة ، إلا أنها وجدت نفسها ترفضها. وأرسلت بومة إلى هوجوورتس متسائلة عن إمكانية الحصول على وظيفة معلم. عادت البومة في خلال ساعات حاملة عرض بوظيفة معلم في قسم التحول ، بتوقيع مدير القسم ، ألبوس دمبلدور.

العمل مع دمبلدور

رحبت المدرسة بعودت ماكجونجال مرة أخرى إليها، وقد ألقت الأخيرة بنفسها في العمل، مبرهنة لنفسها أنها معلمة صارمة لكن ملهمة. إذا كانت قد احتفظت برسائل دوجال إليها في صندوق أسفل سريرها، فإن ذلك (قالت لنفسها بحزم) أفضل من أن تحتفظ بعصاتها السحرية هناك. ومع ذلك، كان صادماً لها أن تعرف من أمها (في منتصف خطاب يدور حول أخبار قريتها) أن دوجال قد تزوج من فتاة ابنة مزارع أخر. لاحقاً في نفس الليلة، شاهدها دمبلدور وهى غارقة في دموعها وحيدة داخل حجرتها الدراسية، فحكت له القصة الكاملة. كان دمبلدور حكيماً وهادئاً، فأخبرها ببعض تاريخ عائلته، والذي لم يكن معروفاً لها من قبل. تناقلت الثقة في هذه الليلة بين اثنين من الشخصيات الكتومة، مؤسِسَة بذلك علاقة احترام متبادل ودائمة.

كانت مينيرفا ضمن عدد قليل جداً من الشخصيات التي عرفت كم كانت هى اللحظة قاسية على ألبوس دمبلدور، عندما قرر في عام 1945 أن يواجه ويهزم صديقه الساحر الأسود، جيلليرت جريندلوالد.

الصعود الأول لفولدمورت

لم تُدَّرِس مينيرفا للطالب توم ريدل، إلا أنها كانت على دراية بمخاوف وشكوك دمبلدور حوله. ولم تكن قد التحقت بجماعة العنقاء خلال الصعود الأول لفولدمورت (في هذا الوقت، اعتُبِرَت جماعة العنقاء جماعة منشقة من قِبَل وزارة السحر بسبب خوف الوزراء المتعاقبين من شخصية دمبلدور المحبوبة والقوية، ومن إمكانية توليه المنصب). كانت إمكانيات مينيرفا كأنيماجوس مفيدة في هذه الأوقات المظلمة في تاريخ السحرة، ولا يعلم تلاميذها أنها قضت ليالٍ عديدة تتجسس على أتباع فولدمورت وأنشطتهم وهى على هيئة قطة، جالبة المعلومات القيمة والمهمة لصالح الوزارة.

ومثلها مثل معظم المجتمع السحري، عانت مينيرفا شخصياً خلال فترة فولدمورت الأولى. ففقدت أخوها روبرت واثنين من تلاميذها المفضلين : جيمس بوتر وليلي ايفانز، كما فقدت أيضاً دوجال ماكجريجور، الذي قُتِل مع زوجته وأطفاله خلال غارة عشوائية لآكلي الموت على العامة. كانت هذه الأخبار الأخيرة مريعة لـ ماكجونجال التي تساءلت هل كانت ستصبح قادرة على إنقاذ حياة دوجال لو تزوجته.

زواج

على الرغم من مرور سنوات على تواجدها داخل هوجوورتس، إلا أن ماكجونجال استمرت في الاتصال بمديرها السابق في الوزارة، إلفينستون أوركورت. وقد جاء إلى اسكوتلاندا مرة لزيارتها خلال عطلة، ويالها من مفاجأة وإحراج، فقد تقدم بعرض للزواج منها في مقهى مدام بوديفوت في هوجسميد، إلا أنها كانت لا تزال تحب دوجال ماكجريجور، فرفضت عرضه.

مع ذلك، لم يتوقف أوركورت عن حبه لها، ولا عن نية التقدم للزواج بين الفينة والأخرى، حتى مع استمرار رفضها كل مرة. على الرغم من صدمة موت دوجال، إلا أن ذلك حررها.

بعد هزيمة فولدمورت الأولى، تقدم إلفينستون مرة أخرى بعرض زواج خلال نزهة صيفية حول بحيرة هوجوورتس، وقد أصبح أبيض الشعر، وقد وافقت هذه المرة. تقاعد إلفينستون بعد ذلك واشترى كوخاً صغيراً في هوجسميد حتى تستطيع مينيرفا السفر يومياً وبسهولة إلى العمل.

أعلنت مينيرفا، المعروفة بين أجيال من الطلبة المتعاقبين باسم (المعلمة ماكجونجال)، أنها سوف تحتفظ باسمها حتى بعد الزواج — هى نوعاً ما ناشطة نسائية —. تساءل التقليديون عن سبب رفضها لاسم رجل نقي الدم واحتفاظها باسم أبيها العامي؟!

كان زواجاً سعيداً (قصيراً بشكل مأساوي). وعلى الرغم من عدم حصولهما على أطفال، إلا أن أقارب مينيرفا (أولاد وبنات أخواتها روبرت ومالكوم) كانوا يزوروها بصفة مستمرة. كانت فترة إنجاز عظيم بالنسبة لها.

بعد مرور ثلاث سنوات زواج، أصبح حادث موت إلفينستون بسبب عضة نبتة التينتاكيولا السامة، مصدر حزن عميق لكل من عرف الثنائي. لم تتحمل بعده مينيرفا البقاء في الكوخ وحيدة، فجمعت متعلقاتها بعد الجنازة عائدة إلى حجرتها في قلعة هوجوورتس، يمكن الوصول إليها عبر باب مخفي في حائط مكتبها في الدور الأول. هى شخص شجاع وكتوم دائماً، وركزت كل طاقتها على عملها، كان هناك قلة من الأشخاص على علم بمدى معاناتها.

حرب السحرة الثانية

بحلول حرب السحرة الثانية ، لم تكن مينيرفا على استعداد للعب دور الجاسوس مرة أخرى لصالح وزارة أصبحت مؤمنة بأنها وزارة فاسدة وخطيرة. ازداد موقفها صلابة بلاشك بعد تدخل دولوريس جين أمبريدج في شئون هوجوورتس. أصبحت أمبريدج المحقق الأعلى لوزارة السحر ومعلمة الدفاع ضد فنون السحر الأسود ، والتي اصطدمت معها مينيرفا بعنف أكثر من صدامها مع أي زميل آخر خلال مدة وجودها الطويلة في هوجوورتس.

أصبحت مينيرفا عضوة أساسية في جماعة العنقاء بعد مواجهة آكلي الموت الذين غزوا هوجوورتس عقب موت دمبلدور ، وقد أصبحت الجماعة الآن منظمة خارجة عن القانون أكثر من أى وقت سابق. ومع تولي سيفيروس سنيب منصب مدير المدرسة بعد إدارتها الموقتة عن طريق ماكجونجال ، ظلت الأخيرة في المدرسة لحماية الطلاب قدر الاستطاعة من خبث الأخوة كاروس ، وهم من آكلي الموت ، وقد فرضهما لورد فولدمورت على طاقم التدريس في المدرسة. وبالرغم من ولائها المعروف لدمبلدور ، إلا أن فولدمورت وأعوانه رأوا أن مينيرفا موهوبة بشدة ولا يجب خسارتها.

أثبتت أفعال مينيرفا ماكجونجال خلال معركة هوجوورتس الشهيرة أن إخلاصها لجماعة العنقاء لم يترنح أبداً. كانت واحدة من ضمن آخر من بارزوا لورد فولدمورت قبيل موته. وأصبحت بعد ذلك مديرة ناجحة وملهمة لهوجوورتس.

لاحقاً ، كُرِّمت مينيرفا ماكجونجال بوسام ميرلين من الدرجة الأولى ، عن طريق وزير السحر الجديد كينجسلي شاكليبولت ، وبعدها ظهرت في كروت شيكولاتة الضفدع الشهيرة ضمن سلسلة مشاهير السحرة والساحرات ، تكريم اعترفت أنها لم تتخيل أبداً أن تتلقاه.

علاقتها بهاري بوتر

لم تكن مينيرفا ماكجونجال محصنة من الشعور بالتسلية الخفية عند كسر القواعد، إلا أنها كثيراً ما تساءلت عن سياسة دمبلدور في السماح لهاري بالتعرض لأخطار شديدة، وكسر العديد من قواعد المدرسة خلال فترة مراهقته، غالباً ما تظهر بصفة الحامي لهاري بوتر أكثر من مدير المدرسة نفسه. قال هاري أن السبب في عاطفة مينيرفا ليس فقط أنه ابن لاثنين من طلابها المفضلين، لكن أيضاً لأنه، مثلها، قد عانى من الحرمان الشديد.

على الرغم من أنها لم تدلل هاري أو تميزه عندما كان تلميذاً لديها، إلا أنها أظهرت ثقتها فيه خلال معركة هوجوورتس، ودعمته دعماً لا جدال فيه.

بعد فترة، وبعد مناقشة خاصة مع هاري، اتخذت مينيرفا قراراً مثيراً للجدل بوضع لوحة لسيفيروس سناب ضمن لوحات مديري (مديرات) المدرسة السابقين في مكتبها.

تعليق

ج. ك. رولينج

هناك أسطورة رومانية حول شخصية مينيرفا الحكيمة، وهناك ويليام ماكجونجال المعروف بأنه أسوأ شاعر في التاريخ البريطاني، لم أستطع مقاومة اسمه، ومقاومة فكرة أن هناك امرأة بارعة قد تكون لها علاقة قرابة بعيدة بهذا الرجل الفكاهي.

السطور القادمة كُتِبت كجزء من قصيدة إحياء ذكرى كارثة للسكك الحديدية في العصر الفيكتوري، مثال بسيط من أعماله :

كوبري سكة حديد جميل فوق نهر التاى الفضي
ياللحـزن! أنـا آسـف بشـدة لأن أقـــول
أن هــذه الــحيوات التسـعين قد أُخِـذَت بعيـداً
فـــي يـــوم الســـبـــت الأخـيـر مـــن 1879 ،
والــذي سنــتــذكره لفــتــرة طويــلــة جـــداً.



في المرة الأولى التي نلتقي فيها بـمينيرفا ماكجونجال في منطقة بريفت درايف كانت على هيئة قطة تقرأ خريطة. لم تتحول إلى هيئتها البشرية إلا عند وصول دمبلدور. هذه القدرة النادرة على التحول ما بين الهيئة البشرية والحيوانية تجعل منها أنيماجوس. هيا لنكتشف كم هو شاق ودقيق هذا النوع من السحر.

أنيماجي

بقلم ج. ك. رولينج

يقدر الأنيماجوس سواء كان ساحرة أو ساحراً، على التحول إلى هيئة حيوان، مع الاحتفاظ بقدرته على التفكير البشري، تمييز الهوية والحفاظ على الذكريات. كما يحتفظ بحياة بشرية طبيعية حتى لو تحول لفترات طويلة. ومع ذلك، فإن الحواس والعواطف عند التحول تُبَسَّط، وسيشعر بالعديد من غرائز الحيوان، ملتهماً ما يشتهيه جسده الحيواني، بدلاً من المطالبة بالأكل البشري.

من الصعب جداً أن تكون أنيماجوس، كما أن عملية التغيير، المعقدة والمُستَهلِكة للوقت، قد تتجه للأسوأ بطريقة درامية. يُعتَقَد أن الأنيماجوس متواجد بين السحرة والساحرات بنسبة أقل من الواحد من الألف.

يمتلك الأنيماجوس ميزة محتملة في مجالى التجسس والجريمة. ولهذا السبب، تم إنشاء سجل خاص بهم يسجل فيه الأنيماجوس كل بياناته الشخصية ووصف مظهره بعد عملية التحول بدقة. من العادة انتقال العلامات المميزة أو الإعاقة الموجودة في الجسم البشري إلى الهيئة الحيوانية. قد يؤدي عدم التسجيل إلى دخول سجن أزكابان.

عندما يحدث خطأ في عملية التحول إلى أنيماجوس، فإنها عادة ما تتجه للأسوأ، فعدم الصبر مع عملية معقدة وطويلة مثل هذه العملية يكون طريقاً للكوارث، عادة ما تكون النتيجة مروعة : هيئة نصف بشرية، نصف حيوانية، ليس هناك علاج معروف لمثل هذه الحالات، ويُجبَر هؤلاء الذين وقعوا في هذا الخطأ على العيش بعيداً على هذه الحالة المزرية حتى الموت، غير قادرين على التحول الكامل سواء للحالة البشرية أو الحالة الحيوانية. ولإتمام العملية يجب عليك أن تمتلك الموهبة في مجالي التحول والوصفات.

هناك خطوات عديدة لكى تكون أنيماجوس، وهناك عدة ملاحظات لما بعد التنفيذ يجب معرفتها:

- من الضروري أن تتحرك، في الحال، إلى مكان واسع ومؤمّن لا يمكن أن يتسبب فيه تحولك بأي ضرر جسدي لك، إذا كانت الخطوات صحيحة، سوف تشعر بألم شديد وضربات قلب مكثفة.

- سوف يأتي لعقلك شكل المخلوق الذي ستتحول إليه قريباً. يجب عليك ألا تُظهِر أى خوف. لقد فات آوان الهروب مما فعلت.

- التحول الأول مخيف وغير مريح. تتلاشى الملابس والمتعلقات مثل النظارات والمجوهرات وتصبح شيئاً واحداً مع جسد الحيوان. لا تقاوم ولا داعى للزعر وإلا سوف يسيطر عقل الحيوان وقد تفعل شيئاً أحمقاً، مثل محاولة الهروب من النافذة أو ضرب الجدار.

- عند اكتمال التحول، سوف تشعر بالراحة الجسدية، أنصحك بشدة عندها بأن تلتقط عصاك السحرية وأن تخفيها في مكان أمين تستطيع العثور عليه عند رجوعك لهيئتك البشرية.

- للرجوع للهيئة البشرية: تخيل شكلك البشري على قدر المستطاع. سيكون ذلك كافياً، لكن لا تفزع إذا لم يحدث التحول في الحال. مع التدريب، سوف تستطيع التنقل ما بين هيئتك البشرية والحيوانية فورياً عن طريق تخيل المخلوق. المتحولون المتقدمون في المجال قد يستطيعون التحول بدون عصا سحرية.

بصفة عامة، يفضل المتحولون التحول في وجود ملابسهم، للهروب من إحراج رجوعهم عراة، ومع ذلك، من الممكن ترك الملابس خلفك إذا أردت إعطاء انطباع الذهاب للاستحمام. كلما أصبح الساحر (الساحرة) أنيماجوس لمدة طويلة، كلما كان ذلك أفضل له في مرحلة اختيار الشكل الدقيق عند التحول.

عادة ما يكون الحيوان الذي يتحول إليه الشخص، هو نفس الحيوان الخاص به كباتروناس. ليست هناك حالة معروفة لتغير هيئة الأنيماجوس لمطابقة هيئة الباتروناس إذا حدث تغيير للأخيرة، لكن في العموم، الأنيماجوس القادر على إخراج باتروناس يعتبر استثنائي ونادر الوجود، ولا توجد هناك أى دراسة حدثت على عدد كافٍ منهم لاستخلاص استنتاجات ثابتة ووافية.


فصل
2
ريموس لوبين



ഗ

أن تكـون أنيمـاجوس فهـى مزيـة تتطلـب مهـارة هائلـة وعمـلاً شـاقاً. في الناحيـة الأخـرى، أن تكـون مستذئباً فهو شيء يحدث للسحرة (الساحرات) رغماً عنهم. حياتـه يمكـن أن تكـون حيـاة معذبـة وغالبـاً مـا يكون وحيداً، كما تعلمنا من حياة ريموس لوبين.

استكشـف معنـا طفولـة لـوبين، حبـه لنيمفـادورا تـونكس واليـوم الـذي عضـه فيـه فينـرر جريبـاك، واعرف لماذا حزنت ج. ك. رولينج مرة أخرى عند كتابة سيرته الذاتية.

ഗ

ريموس لوبين

بقلم ج. ك. رولينج

الميلاد

10 مارس

العصا

خشب السرو وخصلة شعر وحيد القرن، طولها 10.25 بوصة ومرنة

المنزل

جريفندور

القدرات الخاصة

موهوب بصفة مميزة في فنون الدفاع ضد السحر الأسود، مستذئب

النسب

أم عامية، أب ساحر

العائلة

زوجته نيمفادورا تونكس، ابنه ادوارد ريموس (تيدي) لوبين

الباتروناس

ذئب

الوالدان

كان ريموس الطفل الوحيد للساحر لايل لوبين وزوجته العامية هوب هاويل. كان لايل شاباً ماهراً جداً وخجولاً. بحلول عامه الثلاثين، أصبح مشهوراً على مستوى العالم في عالم الظواهر الغير بشرية التي تشمل البوجارت، البولترجيست والظواهر الغريبة الأخرى التي تمتلك مظهر وسلوك الأشباح أحياناً، ظواهر ظلت غامضة حتى في العالم السحري.

قابل لايل زوجته المستقبلية، خلال رحلة استكشافية في غابة ويلزية كثيفة الأشجار، حيث من المفترض أن يكون هناك بوجارت كامن بداخلها. كانت هوب هاويل، وهى فتاة عامية جميلة تعمل في مكتب تأمين في مدينة كارديف، تأخذ جولة استشفائية داخل الغابة ظناً منها أنها مكان آمن وبريء. قد يشعر العامة بوجود البوجارتس والبولترجيستس، وبالتحديد هوب الحساسة وصاحبة الخيال الواسع. بالفعل أصبحت هوب مقتنعة بأن هناك شيئاً ما يراقبها من بين الأشجار المظلمة. في نهاية المطاف، أصبح خيالها مفرط النشاط حتى أن الـ " **بوجارت** [1] " الذي يراقبها قد تحولت هيئته إلى هيئة رجل ضخم صاحب مظهر خبيث قادماً نحوها من الظلام، مزمجراً ومطلقاً يديه للأمام. انطلق لايل راكضاً بعد سماعه صوت صراخها، وبحركة واحدة من عصاه السحرية، انكمش البوجارت حتى وصل إلى حجم فطر عيش الغراب. ظنت هوب المرعوبة المشوشة أنه قد أبعد مُهاجِمها المحتمل بعيداً. لم تكن أول كلماته تُعنِي لها شيئاً: " ***كل شيء على ما يرام، أنه مجرد بوجارت*** ". اتخذ لايل قراراً حكيماً بعدم التحدث عن البوجارت مرة أخرى، وبدلاً من ذلك وافقها أن الرجل كان ضخماً ومخيفاً، وأن أفضل شيء الآن هو الذهاب معها في طريقها لحمايتها.

بعد مرور عدة أشهر، وقع الطرفان في الحب، ولم يقلل اعتراف لايل الخجول لها بأنها لم تكن أبداً في خطر من حماسها له. وبالفرحته عندما قبلت طلبه للزواج منها، وبدأت، بابتهاج، في تحضيرات الزواج.

وُلِد ريموس جون الطفل الوحيد للايل وهوب بعد مرور سنة من الزواج. صبي سعيد، موفور الصحة، بدأت علامات السحر تظهر لديه مبكراً وقد توقع له الوالدان أن يخطو خطو والده في الالتحاق بمدرسة هوجوورتس للسحر والشعوذة في الوقت المناسب.

---

1 البوجارت يتحول على هيئة أسوأ مخاوف الإنسان الواقف أمامه. - المترجم -

عضة مستذئب

بحلول عامه الرابع، كانت كمية أنشطة السحر الأسود تزداد باطّراد عبر الدولة. وبينما كان هناك القليل على علم بما خلف هذه الهجمات المتزايدة، كان الصعود الأول للورد فولدمورت في تقدم، وكان آكلي الموت يعملون على تجنيد كل مخلوقات الظلام للانضمام لهم ضمن خطة الانقلاب على وزارة السحر والتي بدورها استدعت كل المختصين في مخلوقات الظلام – حتى قليلة الخطر منها مثل البوجارتس والبولترجيستس – لمحاولة فهم هذه المخلوقات واحتواء خطرهم. كان لايل لوبين من ضمن المستدعين للانضمام لقسم إدارة وتنظيم المخلوقات السحرية، وقد لبى الطلب بكل سرور. تقابل حينها لايل وجهاً لوجه مع مستذئب يُدعَى فينرير جريباك، والذي طُلِب للتحقيق في مقتل طفلين من أطفال العامة.

كانت عملية صيانة سجل المستذئبين تتم بطريقة سيئة وقد عمل المجتمع السحري على تجنبهم : كانوا يعيشون في مجموعات بعيداً عن السحرة وقد فعلوا كل ما في استطاعتهم للابتعاد عن التسجيل الرسمي في السجل. ادّعى جريباك، والذي لم تعرف الوزارة أنه مستذئب، أنه مجرد متشرد عامي مندهش تماماً من وجوده في غرفة مليئة بالسحرة، وأنه مرعوب من الحديث عن أطفال موتى.

كانت ملابس جريباك الرثة مع عدم وجود عصا سحرية، كافية لإقناع عضوين اثنين منهكين وجاهلين من أعضاء لجنة التحقيق بأنه يقول الحقيقة، إلا أن لايل لم ينخدع بسهولة. فقد تعرف على دلائل وعلامات محددة في مظهر جريباك وسلوكه تقول أنه مستذئب وأخبر اللجنة أنه يجب أن يبقى قيد الاحتجاز حتى اكتمال القمر، أى بعد 24 ساعة.

جلس جريباك ساكناً عندما ضحك أعضاء اللجنة على كلام لايل: "***يجب عليك يا لايل أن تكون مع البوجارت الويلزي، هذا ما تجيده***". من المعروف عن لايل أنه إنسان دمث ذو أخلاق، إلا أنه انفجر حينها غاضباً واصفاً المستذئبين بالأشرار الغير آدميين الذين يستحقون الموت، فأمرته اللجنة بالخروج من الغرفة، وبدأ رئيس اللجنة في الاعتذار للمتشرد العامي، وأُطلِق سراح جريباك.

خـرج جريبـاك يرافقـه موظـف مـن الـوزارة للخـارج ، وقـد نـوى هـذا الموظـف إلقـاء تعويـذة ذاكـرة علـى جريبـاك بمجـرد خـروجهم لينـسَ أنـه كـان بـداخل الـوزارة ، إلا أن الأخـير تغلـب عليـه قبـل أن يحقـق مـا نـواه ، وقـد انضـم لـه اثنـان مـن رفقائـه الـذين كـانوا ينتظـرون ويترصـدون في مـدخل الـوزارة ، ثم لاذوا بالفرار.

لم يبـدد جريبـاك وقتـه وشَـارَك أصـدقاءه وصـف لايـل. سـوف يكـون انتقـامهم مـن السـاحر الـذي ظن أنهم لايستحقون إلا الموت ، سيكون انتقاماً سريعاً ورهيباً.

قبـل عيـد مـيلاد ريمـوس الخـامس ، وبينمـا هـو نـائم في سـلام ، هجـم جريبـاك علـى غرفتـه مـن خـلال النافـذة محـاولاً قتلـه ، إلا أن لايـل وصـل في الوقـت المناسـب قبـل قتـل ابنـه وقـد نجـح في طـرد جريبـاك مـن المنـزل بعـد إلقـاء عـدة لعنـات قويـة. إلا أن ريمـوس ، مـن الآن فصـاعداً ، سـيكون مسـتذئباً كامـل القوى.

لم يسـامح لايـل نفسـه علـى الكلمـات الـتي تفـوّه بهـا خـلال التحقيـق أمـام جريبـاك ، لقـد ردد الفكـرة الشـائعة عـن المسـتذئبين في مجتمعـه. ظـل ابنـه كمـا هـو دائمـاً – محبوبـاً وصـريحاً – مـا عـدا تلـك الفـترة الرهيبة عند اكتمال القمر عندما يعاني من تحول مؤلم ويصبح خطراً على كل من حوله.

لسـنين عـدة ، احـتفظ لايـل بحقيقـة الهجـوم وبهويـة المهـاجم لنفسـه ، خوفـاً مـن اتهـام ابنـه لـه بأنـه السبب فيما حدث.

الطفولة

فعل لايل كل ما يقدر عليه في سبيل إيجاد علاج لحالة ابنه، لكن لم تساعده في ذلك التعاويذ ولا الوصفات. من هذا الوقت فصاعداً، هيمنت الحاجة لإخفاء حالة ريموس على أسلوب حياة الأسرة. اجتثوا أنفسهم من قرية لمدينة، يتركون المكان عند ظهور الشائعات عن سلوك الطفل الغريب. يُلاحِظ زملاؤه مدى شحوبه عند اقتراب اكتمال القمر، ناهيك عن اختفائه شهرياً.

لم يكن مسموحاً له باللعب مع الأطفال الآخرين، خوفاً من التكلم عن حالته. نتيجة لذلك، وعلى الرغم من وجود حب والديه، كان ريموس طفلاً وحيداً.

لم يكن احتواء ريموس خلال عملية التحول صعباً، كان صغيراً. في العادة، غرفة مغلقة بإحكام مع وجود العديد من تعاويذ الصمت كانوا كافيين للاحتواء. إلا أن مع نموه، نمت أيضاً قواه، وبمرور الوقت أصبح لديه 10 سنوات، أصبح قادراً على سحق الأبواب وتهشيم النوافذ. كان لابد من تعاويذ أقوى لاحتواءه، وقد كبر لايل وهوب وكبر معهم القلق والخوف. لقد عشقوا طفلهم، لكنهم يعرفون أن المجتمع المنزعج والقلق بالفعل من أنشطة السحر الأسود التي تحدث من حوله لن يتساهل مع مستذئب غير مُتَحَكَم به. تدمرت الآمال التي عقدوها على ابنهم، وبدأت هوب في تعليم ابنها في المنزل وهى على يقين أنه لن يستطيع دخول أى مدرسة.

بحلول عامه الحادي عشر، وصل ألبوس دمبلدور، مدير مدرسة هوجوورتس، من غير دعوة إلى عتبة باب بيت لوبين. حاول لايل مع هوب منع دمبلدور من الدخول، لكن وبطريقة ما، وبعد 5 دقائق، كان دمبلدور جالساً قرب المدفأة، يأكل الفطائر ويلعب مع ريموس.

أخبر دمبلدور الوالدين بأنه عرف بما حدث لابنهم. لقد تباهى جريباك بما فعل ووصل الأمر إلى جواسيس دمبلدور بين جيش الظلام. ومع ذلك، أخبرهم دمبلدور أنه لا يرى سبباً لمنع ريموس من الذهاب لهوجوررتس، وبدأ في وصف الترتيبات التي جُهِزّت له هناك لتأمينه والمكان الخاص بتحولاته. وقد وافق دمبلدور على كتم حقيقة ريموس عن الجميع لمصلحته بسبب التحيز المنتشر ضد المستذئبين. رُتِّب له الذهاب مرة شهريا إلى منزل مؤَمَّن ومُهَيَّأ في قرية هوجسميد محمٍ بالعديد من التعاويذ ولا يمكن الوصول إليه إلا عن طريق ممر من خلال هوجوورتس، وبذلك يستطيع التحول في سلام.

أصـبح حمـاس ريمـوس لا نهـائي، كـان حلـم حياتـه أن يلتقـي أطفـالاً آخـرين، وأن يمتلـك لأول مرة في حياته أصدقاء ورفقاء لعب.

الدراسة

دخـل ريمـوس المدرسـة واختـارت لـه قبعـة التنسـيق منـزل جريفنـدور، وبـدأ صـداقة مـع طـالبين مـرحين، واثقـين و متمـردين، وهمـا جـيمس بـوتر وسـيريوس بـلاك . وقـد جـذبهما حـس الدعابـة الهادئ لدى ريموس وطيبته التي قدّروها، حتى وإن لم يمتلكوها دائماً.

كـان ريمـوس، الصـديق المهضـوم حقـه دائمـاً. هنـاك أيضـاً بـيتر بيتيجـرو مـن جريفنـدور وقـد رأى جيمس وسـيريوس عـدم اسـتحقاقه اهتمـامهم بـه، إلا أن ريمـوس أقـنعهم بالعـدول عـن ذلـك وضـمه إليهم. في خلال فترة قصيرة، أصبح هؤلاء الأربعة غير قابلين للانفصال.

أصـبح ريمـوس الضـمير الحـي لهـذه المجموعـة، إلا في مناسـبات معينـة تجعـل منـه الضـمير الخـاطئ. لم يـوافقهم علـى التنمـر القاسـي الـذي مـورِس علـى سـيفيروس سـنيب، وكان يعلـم أنـه لم يـواجههم كما ينبغي، لكنه أحبهم كثيراً، وكان ممتناً لوجوده معهم.

أصـبح الـثلاث أصـدقاء فضـولين لا محالـة عـن سـر الاختفـاء الشـهري لريمـوس، والـذي كـان مقتنعـاً، بسـبب طفولتـه المنعزلـة، أنهـم سـوف يتخلـون عنـه بمجـرد معـرفتهم سـره، فبـدأ في اخـتلاق الأكاذيـب المدروسـة عـن سـبب غيابـه, خمـن كـلاً مـن جيمس وسـيريوس الحقيقـة خـلال سـنتهم الثانيـة في هوجـوورتس. وبالامتنانـه العظـيم عنـدما احتفظـوا بـه كصـديق وعَمَلـوا علـى طريقـة رائعـة لتخفيـف عزلتـه الشـهرية. بالإضـافة إلى إطـلاق اسـم مـووني عليـه كلقـب أصـبح ملاصـقاً لـه في المدرسة,

جماعة العنقاء

بمـرور الوقـت، تخـرج الأربعـة مـن المدرسـة، وكانـت هيمنـة فولـدمورت علـى وشـك الاكتمـال. فانضم الأربع إلى منظمة مقاومة حقيقية مخفية عن الأنظار تُدعَى جماعة العنقاء.

كـان حـادث مقتـل جيمس بجانـب زوجتـه ليلـي علـى يـد فولـدمورت مـن أكثـر الحـوادث الصـادمة في حيـاة ريمـوس المعذبـة بالفعـل. فأصـدقاؤه يعنـون لـه الكـثير ولأن المجتمـع السـحري سـوف يتعامـل معـه علـى أنـه منبـوذ، وهـذا يعـني أنـه لـن يتـزوج وينجـب أطفـال. والأسـوأ، أنـه خـلال 24 سـاعة فقـد صـديقه المقـرب الثـاني. كـان ريمـوس في شمـال الـبلاد خـلال رحلـة عمـل لجماعـة العنقـاء، عنـدما سمـع الأخبـار الرهيبـة عـن قتـل صـديقه وخيانـة الآخـر لـه – وقـد نُقِـل إلى أزكابـان – ولزوجتـه وأيضـاً لجماعة العنقاء.

مـع سـقوط فولـدمورت، عمـت حالـة مـن الابتهـاج داخـل المجتمـع السـحري، قابلتهـا حالـة مـن البـؤس والوحـدة الطويلـة عنـد ريمـوس لفقدانـه أصـدقائه. ومـع حـل جماعـة العنقـاء، عـاد رفقـاء المقاومـة إلى حيـواتهم النشـطة مـع عـائلاتهم. أمـا هـو، فأمـه الآن ميتـة، وعلـى الـرغم مـن أن لايـل دائمـاً مـا يبـتهج لرؤيـة ابنـه، إلا أن ريمـوس رفـض الرجـوع للعـيش معـه وتعـريض حياتـه المسـالمة للخطر.

عـاش ريمـوس حيـاة الكفـاف، واشـتغل في وظـائف أقـل مـن قدراتـه، عالمـاً أنـه سـوف يـترك مكـان العمل بمجرد ملاحظة زملائه تكرار شحوبه ومرضه خلال فترة اكتمال القمر.

وصفة الوولفسبين

طُــوِّرَت وصــفة خاصــة بالمســتذئبين في المجتمــع الســحري أعطــت ريمــوس الأمــل : وصــفة الوولفسـبين. علـى الـرغم مـن أنهـا لا تمنـع المسـتذئب مـن فقـدان هيئتـه البشـرية مـرة شـهرياً ، إلا أنهـا تقيـده وتحولـه إلى ذئـب عـادي ونـائم. كـان خـوف ريمـوس الـدائم مـن أنـه قـد يقتـل مـن حولـه خـلال فـترة تحولـه. ومـع ذلـك ، كانـت الوصـفة معقـدة ومكوناتهـا غاليـة الـثمن. لم تكـن هنـاك فرصـة لـه لتبسيطها بدون الاعتراف بماهيته ، وعليه ، فقد استمر في حياته الوحيدة المتجولة.

العودة إلى هوجوورتس

مـرة أخـرى، غيّـر ألبـوس دمبلـدور حيـاة ريمـوس لـوبين، عنـدما تعقبـه إلى كـوخ ريفـي مهجـور في يوركشـاير. كـان ريمـوس مسـروراً لرؤيـة مـدير المدرسـة وقـد علـت معـالم الدهشـة علـى وجهـه عنـدما عـرض عليـه الأخـير منصـب معلـم الـدفاع ضـد فنـون السـحر الأسـود. لم يقتنـع إلا بعـدما أخـبره دمبلـدور أنـه سـوف تكـون هنـاك بعـض الجرعـات مـن وصـفة الوولفسـبين، مجاملـة مـن معلـم الوصفات، سيفيروس سنيب.

أخـرج ريمـوس مـن داخلـه معلمـاً موهوبـاً، صـاحب أسـلوب مميـز وفهـم عميـق لتلاميـذه. كـان دائمـاً مـا يميـل إلى التلميـذ المهضـوم حقـه، وقـد اسـتفاد كـلاً مـن نيفيـل لونجبوتـوم وهـاري بـوتر مـن طيبتـه وحكمته.

ومـع ذلـك، فـإن خلـل ريمـوس لا يـزال موجـوداً، كانـت لديـه شـكوكه الخطـيرة حـول أحـد أصـدقائه القـدامى، الهـارب المعـروف، لكنـه لم يتشـاركها مـع أحـد في هوجـوورتس. رغبتـه البائسـة في أن يكون محبوباً أدت به إلى أنه لم يكن شجاعاً ولا أميناً كما كان يجب أن يكون.

نشـأت مجموعـة مـن الظـروف التعيسـة الـتي أدت بريمـوس أن يتحـول إلى مسـتذئب حقيقـي في المدرسـة. وعمـل سـيفيروس سـنيب جاهـداً علـى نشـر حقيقـة معلـم الـدفاع ضـد فنـون السـحر الأسـود. شعر حينها ريموس بأنه مُجبَر على الاستقالة، وترك هوجوورتس مرة أخرى.

الزواج

مـع عـودة لـورد فولـدمورت مـرة أخـرى، تجمعـت المقاومـة ووجـد ريمـوس نفسـه مـرة أخـرى منخرطـاً في جماعـة العنقـاء. هـذه المـرة، انضـمت للجماعـة مُطـارِدة، كانـت صـغيرة علـى الانضـمام في المـرة الأولى. مـاهرة، شـجاعة، مرحـة وصـاحبة شـعر وردي. كانـت نيمفـادورا تـونكس تعمـل مـع ألاستور (ماد آى) مودي، المُطارِد الصارم.

وجـد ريمـوس، الحزين والوحيـد كالعـادة، الأمـر مثيراً للانتبـاه، ثـم أعجـب بـه، وأخيراً وجـد نفسـه مسـحوراً بالسـاحرة الشـابة. لم يقـع في الحـب مـن قبـل. إذا حـدث ذلـك في وقـت السـلم لكـان ببسـاطة تـرك المكـان وذهـب إلى مكـان جديـد ووظيفـة جديـدة حتـى لا يقاسـي ألم مشـاهدة تـونكس وهـى تقـع في حب ساحر شاب وسيم من مكتب المطاردة، هذا ما كان يتوقعه.

لكـن الحـرب هـى الحـرب، وكـانوا مطلـوبين في جماعـة العنقـاء، ولا أحـد يعـرف مـاذا يحمـل الغـد. هكـذا بـرر ريمـوس موقفـه بالاسـتمرار في مكانـه كمـا هـو، وقـد قـرر إبقـاء مشـاعره لنفسـه إلا أنـه كـان يشعر بالابتهاج كلما كُلِّف بمهمة مُشتَرِكة فيها تونكس.

لم يخطـر علـى بـال ريمـوس أن تبادلـه تـونكس الشـعور، لأنـه لا يـزال يـرى نفسـه غـير نظيـف وغـير مسـتحق للاهتمـام. وفي ليلـة كـانوا يختبئـون خـارج بيـت أحـد آكلـي المـوت المعـروفين، وبعـد سـنة مـن المهـام المشـتركة، علقـت تـونكس عـن أحـد رفقـائهم في الجماعـة: "***لا يـزال وسـيماً، ألـيس كـذلك؟ حتـى بعـد أزكابـان؟***". لم يسـتطع ريمـوس منـع نفسـه مـن الـرد البـارد وقـد شـعر أنهـا وقعـت في حـب صـديقه القـديم: "***دائماً مـا تحبـه النسـاء***"، عنـدها غضـبت تـونكس فجـأة وصـاحت: "***سـوف تعـرف من وقعت في حبه، إذا لم تكن مشغولاً بالشعور بالأسف تجاه نفسك***".

كـان الشـعور الفـوري الـذي غمـر ريمـوس هـو شـعور السـعادة الـتي لم يمـر بهـا مـن قبـل، والـتي أخْمِـدَت بسـبب حملـه الثقيـل. كـان يعلـم أنـه لـن يسـتطيع أن يتـزوج ويمـرر حالتـه المُخزِيـة والمُؤلِمـة لشـخص بعـده، ولـذلك، تظـاهر بعـدم فهمـه لمـا قالتـه، الأمـر الـذي لم يخـدعها إطلاقـاً. كانـت أكثـر حكمـة منـه وكانـت متأكـدة مـن حبـه لها، لكنـه كـان رافضـاً الاعـتراف بـذلك في شـهامة خاطئـة. ومـع ذلـك، تجنـب ريمـوس أى مهمـات مسـتقبلية معهـا، نـادراً مـا كـان يـتكلم معهـا، وبـدأ في التطـوع في أكثـر المهمـات خطـورة. وأصـبحت تـونكس يائسـة وغـير سـعيدة، وقـد اقتنعـت بـأن الرجـل الـذي أحبتـه أصبح لا يرغب في رؤيتها مرة أخرى، وبدأ يتطوع للذهاب للموت بدلاً من اعترافه بمشاعره.

اشـترك كـلٌ مـن ريمـوس وتـونكس في محاربـة لـورد فولـدمورت وآكلـي المـوت في قسـم الألغـاز في وزارة السـحر، معركـة أكـدت عـودة فولـدمورت وخروجـه للعلـن. لم تقلـل خسـارة آخـر أصـدقاء الدراسـة في هـذه المعركـة مـن موقـف ريمـوس المُـدَمَر ذاتيـاً. لم تسـتطع تـونكس سـوى الوقـوف ومشـاهدته في يـأس وهـو يتطـوع في عمليـة تجسـس لصـالح الجماعـة، راحـلاً للعـيش ضـمن جماعـة مـن المسـتذئبين في محاولـة لاقنـاعهم بالمشـاركة في الحـرب بجانـب دمبلـدور. خـلال ذلـك، كـان مُعَرَضـاً بـأن يكشف نفسه في سبيل الانتقام من المستذئب الذي غير حياته للأبد، فينرير جريباك.

بعـد مـرور عـام بالكـاد، تقابـل ريمـوس مـع كـلاً مـن جريبـاك وتـونكس وجهـاً لوجـه في هوجـوورتس، عنـدما اصـطدمت الجماعـة بـآكلي المـوت في القلعـة. خـلال هـذه المعركـة، خسـر ريمـوس طرفـاً جديـداً مـن أحبائـه : ألبـوس دمبلـدور. كـان دمبلـدور محبوبـاً مـن كـل أعضـاء جماعـة العنقـاء، لكـن بالنسـبة لريمـوس، كـان يمثـل الطيبـة، التسـامح والـتفهم الـذي لم يتلقـاه مـن أحـد غـيره فـى العـالم الخـارجي — بعيـداً عـن أبويـه والأصـدقاء الـثلاث —. كـان الشـخص الوحيـد الـذي عـرض عليه موقعاً داخل المجتمع السحري العادي.

بعـد المعركـة، وبعـد إعـلان فلـور ديلاكـور اسـتمرار حبهـا لبيـل ويزلـي الـذي عضـه جريبـاك أيضـاً، أُلهِمـت تـونكس بـذلك، فأعلنـت بشـجاعة عـن حقيقـة مشـاعرها تجـاه ريمـوس الـذي وجـد نفسـه مضـطراً للاعـتراف بمشـاعره تجاهـا أيضـاً. وبـدلاً مـن اسـتمراره في التصـرف بشـكل أنـاني، تزوجهـا في هـدوء في شمـال اسـكوتلاندا. اسـتمر خـوف ريمـوس مـن أن تُلحِـق وصـمة العـار الـتي يحملـها الأذى بزوجتـه وتمنـى عـدم حـدوث أى جلبـة علـى زواجهمـا. كـان يتـأرجح بـين فرحـه مـن زواجه من امرأة أحلامه وبين الرعب مما جلبه عليهما.

الأبوة

خلال بضع أسابيع من الزواج، علم ريموس أن تونكس حامل وأن كل مخاوفه قد طفت على السطح. كان واثقاً أنه قد نقل حالته إلى طفل بريء وقد حكم على تونكس بنفس حياة والدته : التنقل باستمرار، عدم الاستقرار ووجوب إخفاء طفلها العنيف عن الأنظار. وتحت ضغط مشاعر الندم والاتهامات لذاته، هرب ريموس وترك تونكس الحامل وحيدة، باحثاً عن هاري عارضاً مساهمته في أى مغامرة منتظرة.

ويالصدمته، لم يرفض هاري صاحب الـ 17 عاماً العرض فقط، بل أصبح غاضباً من أستاذه السابق مُخبراً إياه أنه يتصرف بأنانية وعدم مسئولية. كانت ردة فعل ريموس عنيفة على نحو غير معهود وانفجر داخل المكان، ثم أخذ ركناً في المرجل الراشح وجلس وحيداً.

إلا أنه وبعد عدة ساعات من التفكير، أجبر نفسه على قبول حقيقة أن تلميذه السابق قد علمه درساً قيماً. تذكر ريموس أن جيمس وليلي قد ظلوا مع هاري حتى لحظة موتهم. ووالداه، لايل وهوب قد ضحوا بسلامهم وبأمنهم لإبقاء العائلة معاً. وبمرارة، شعر ريموس بالخجل وترك مكانه عائداً إلى زوجته طالباً منها السماح ومؤكداً أنه لن يتركها أبداً مرة أخرى.

حتى نهاية حمل تونكس، تحاشى ريموس أى مهام جديدة للجماعة واضعاً زوجته الحامل كأولوية قصوى لحمايتها وحماية طفله القادم.

سُمِيَ ابن ريموس باسم ادوارد ريموس (تيدي)، تيمناً بوالد زوجته الراحل حديثاً. لم يُظهِر تيدي أى مظاهر تدل على كونه مستذئباً وقد ابتهجوا وارتاحوا لذلك، إلا أنه ورث عن أمه القدرة على تغيير مظهره ولون شعره. في ليلة مولد ابنه، ترك ريموس عائلته عند والدة تونكس، وذهب باحثاً عن هاري لرؤيته لأول مرة منذ مشادتهما الغاضبة معاً. وعندها، طلب من ابن صديقه أن يكون الأب الروحي لمولوده، كان يشعر بالغفران والامتنان للشخص الذي أرسله عائداً إلى عائلته مانحاً إياه أعظم سعادة حصل عليها.

الموت

رجع ريموس ومعه تونكس إلى هوجوورتس للمشاركة في المعركة الأخيرة ضد فولدمورت، تاركين طفلهم الوحيد في رعاية جدته. كانوا على يقين بأنه إذا فاز فولدمورت، سوف تُنبَذ عائلتهم: هما أعضاء سيئي السمعة في جماعة العنقاء، كما أن تونكس تعتبر امرأة ملحوظة ومميزة في نظر عمتها آكلة الموت بيلاتريكس ليسترانج، بالإضافة إلى أن ابنهما لديه العديد من الأقرباء العامة.

بعد العديد من القتال والمواجهات ضد آكلي الموت وبعد النجاة بمهارة وشجاعة، قابل ريموس لوبين نهايته على يد أنطونين دولوهوف، أحد آكلي الموت الأكثر سادية وولاء وخدمة لفولدمورت, لم يكن لوبين في حالة تسمح له بقتال من الدرجة الأولى عندما هرع للمشاركة في المعركة. أثرت شهور عدم النشاط واستخدام تعاويذ الإخفاء والحماية على قدرات المبارزة لديه، كانت ردود أفعاله بطيئة عندما واجه مُبارِز بقدرات دولوهوف ينشط منذ شهور في عمليات قتل وتشويه.

بعد وفاته، أُعطِيَ ريموس وسام ميرلين من الدرجة الأولى، هو المستذئب الأول على الاطلاق الذي ينال هذا الشرف. حياته وموته أثروا في نظرة المجتمع للمستذئبين. لم ينساه أحد عرفه: رجل شجاع، طيب، فعل ما في استطاعته في ظروف صعبة للغاية وساعد العديد من الأشخاص حتى وإن لم يعلم ذلك.

تعليق

ج. ك. رولينج

كان لوبين واحداً من الشخصيات المفضلة عندي طوال أحداث سلسلة هاري بوتر. لقد بكيت مرة أخرى خلال كتابتي هذه الكلمات: لأنني كرهت قتله.

حالة لوبين المستذئب كان المقصود بها هؤلاء المرضى الذين يحملون مرضاً مثل الإيدز. الدم يعتبر من المقدسات في كل الأساطير القديمة، كان المجتمع السحري ميالاً لحالة الهيستيريا والانحياز ضد المستذئبين مثل مجتمع العامة، وقد أعطتني شخصية ريموس لوبين الفرصة لدراسة هذا السلوك.

لم يُكشَف عن الباتروناس الخاص به في كتب السلسلة (على الرغم من أنه هو الذي علَّم هاري هذا الفن الصعب والغير تقليدي في كيفية إخراج الباتروناس)، حسناً، في الحقيقة، كان عبارة عن ذئب غير عدواني — ذئب عادي، وليس مستذئب. الذئاب تعيش في عائلات —. كان ريموس يكره شكل الباتروناس الخاص به لأنه دائماً ما يذكره بمحنته. كل شيء له علاقة بالذئاب يثير اشمئزازه، وغالباً ما يتعمد إنتاج باتروناس غير مرتبط به خصوصاً في وجود من يشاهد.



ගෙ

أن تكون مستذئباً ليست حياة سهلة. سوف نتعرف عن مدى صعوبة الأمر على لوبين وبني جنسه في الاندماج مع باقي المجتمع.

ගෙ

المستذئبون

بقلم ج. ك. رولينج

هناك مستذئبون حول العالم، وتقليدياً تحدث حالة نبذ ضدهم داخل المجتمعات السحرية التي غالباً ما ينطلقوا منها. يتعرض السحرة والساحرات الذين ينخرطون كثيراً في عمليات صيد أو دراسة مثل هذه الكائنات إلى خطر التعرض لهجوم أكثر من العامة. في أواخر القرن التاسع عشر، تولى الإنجليزي مارلو فورفانج أول دراسة شاملة لعادات المستذئبين، ووجد تقريباً أن المجموعة التي نجح في دراستها وسؤالها كانت عبارة عن مجموعة من السحرة قبل أن يتم عضهم. وتعلم منهم أيضاً أن العامة لهم مذاق مختلف عن مذاق السحرة وغالباً ما يموتون بعد التعرض للعض، على عكس السحرة الذين يتحولون لمستذئبين.

سياسات وزارة السحر كانت ومازالت مشوشة وغير فعالة. ظهرت القواعد السلوكية للمستذئب في عام 1637، وكان يجب على المستذئبين التسجيل، الوعد بعدم الهجوم على أي شخص والإختفاء مرة شهرياً في سرية, ومما لايثير الدهشة، أنه لم يحضر أحد للتسجيل، كما لم يستعد أى شخص للذهاب إلى الوزارة والاعتراف بأنه مستذئب. عانى سجل المستذئبين أيضاً من هذه المشكلة لاحقاً.

لسنوات، ظل السجل، وفيه يُفرَض على المستذئب تسجيل اسمه وبياناته الشخصية، غير مكتمل ولايمكن الاعتماد عليه. لأن العديد من الذين تم عضهم حديثاً رأوا وجوب إخفاء حالتهم والهروب مع العار المحتوم. تنقل المستذئبون لسنوات بين تصنيفات (وحوش) و(كائنات) داخل قسم تنظيم وإدارة المخلوقات السحرية [2]، لأنه لم يوجد أى شخص كلف نفسه وتسَاءَل إن كان المستذئب يجب تصنيفه ككائن أو كوحش, كان سجل المستذئبين موجوداً في فرع الوحوش بجانب وحدة الإمساك بالمستئذبين، على الجانب الآخر، وفي نفس الوقت، كان مكتب دعم وخدمة المستذئبين موجوداً في فرع الكائنات. لم يقدم أحداً نفسه للمكتب لنفس أسباب عدم وجود أعداد مُسَجَلة في سجل المستذئبين. في النهاية تم إغلاقه.

يجب عليك لكى تصبح مستذئباً أن تُعَض من قِبَل مستذئب في هيئته الحيوانية وقت اكتمال القمر، عندما يمتزج لعاب المستذئب مع دماء الضحية، يحدث التحول.

---

2 للمزيد بخصوص هذا الموضوع، راجع مقدمة كتاب (الوحوش الرائعة وأين تجدها - ج. ك. رولينج 2001) - المترجم -

معظم أساطير وخرافات العامة عن المستذئبين كاذبة، على الرغم من احتوائها لبعض الشذرات من الحقيقة. الرصاصات الفضية لاتقتل المستذئب، بل عن طريق وضع خليط بودرة الفضة مع نبتة الديتاني السحرية على جرح جديد وسيعمل الخليط على تضميد الجرح ومنع الضحية من النزيف حتى الموت (على الرغم من أن الحكايات المأساوية تخبرنا عن الضحايا الذين يتوسلون للموت بدلاً من العيش كمستذئبين).

ظهرت العديد من الوصفات في النصف الثاني من القرن العشرين، والتي تقلل من تأثير التحول. كانت الوصفة الأكثر نجاحاً هى وصفة الوولفسبين. ويصاحب التحول الشهري ألمٌ شديدٌ إذا لم يُعالَج ويحدث معه عادة – قبله وبعده – شحوب وضعف عام في الصحة. وخلال التحول، يفقد المستذئب إحساسه البشري بالصواب والخطأ.

على العموم، من الخطأ القول (كما في بعض المستندات، خاصة كتاب ***الفوضى الذئبية : لماذا لا يستحق المستذئب الحياة***، لصاحبه الأستاذ ايميريت بيكاردي) أن المستذئب يعاني من انعدام دائم للحس الأخلاقي، ففي حالته البشرية، قد يكون إنساناً جيداً وطيباً، وقد يكون شريراً، مثل حالة فينرر جريباك، والذي يحاول دائماً العض والتشويه حتى في حالته البشرية، وإبقاء أظافره حادة مثل المخالب.

قد تتطور لدى الضحية صفات خفيفة إذا هُوجِمت من قِبَل مستذئب في حالته البشرية، مثل الولع باللحوم النادرة وعدم المعاناة على المدى الطويل من نوبات إعياء وضعف. ومع ذلك، فإن أى خدش أو عضة عن طريق مستذئب سوف تترك ندبة، أياً كانت هيئة المهاجم وقت الهجوم.

لا يمكن تمييز المستذئب في هيئته الحيوانية عن أى ذئب حقيقي، على الرغم من أن الأنف يكون أقصر وبؤبؤ العين أصغر(في الحالتين يكونوا أكثر إنسانية) والذيل لا يكون كثيفاً أو كاملاً. الاختلاف الحقيقي يكمن في السلوك. الذئاب الحقيقية لاتكون عدوانية، والعديد من الحكايات الفولكلورية تقدمهم كحيوانات مفترسة طائشة (هو وصف المستذئبين الشائع حالياً في الكتابات السحرية). لا يهاجم الذئب الحقيقي الإنسان إلا تحت ظروف استثنائية. على عكس المستذئب، الذي يهاجم البشر فقط تقريباً ويشكل خطراً قليلاً على بقية المخلوقات.

يزداد عدد المستذئبين عن طريق عض البشر. هناك أقوال تحيط بهم زادت عبر القرون بأن هناك القليل جداً منهم قد تزاوجوا ولديهم أطفالهم. ومع ذلك، لم تثبت أى حالة زواج بين المستذئبين وبين البشر أن عملية التحول تتوارث من الآباء للأبناء.

هناك حالة فضولية، وهى حدوث تقابل وتزاوج بين مستذئب ومستذئبة في حالتهم الحيوانية (لم تحدث من قبل إلا مرتين)، تكون النتيجة هى وجود أشبال تماثل الذئاب الحقيقية في كل شيء إلا في ذكائها الغير طبيعى. أُطلِقت مثل هذه الأشبال مرة واحدة تحت أقصى درجات السرية في الغابة المحرمة في هوجوورتس،

بإذن من ألبوس دمبلدور، وقد كبرت ونمت وأصبحت ذئاباً جميلة، مختلفة وذكية، بعضها لا يزال يعيش هناك، مما أدى إلى وجود قصص عن وجود مستذئبين داخل الغابة. الأمر الذي لم يحاول المعلمون أو الحراس إنكاره لرغبتهم الشديدة في إبعاد الطلاب عن الغابة المحرمة.


فصل
3
سيبل
تريلاوني



من حزن ماكجونجال إلى محنة لوبين الأبدية، تعرفنا على البطولة والمعاناة. الآن، نحن بصدد الذهاب إلى منطقة أخرى مليئة بنبوءات مشئومة (اثنان منها فقط حقيقية) وهوايات خطيرة.

اكتشف المزيد عن سيبل تريلاوني، معلمة العرافة والمتنبئة بالكوارث، المعلمة الوحيدة التي من المحتمل أن تتنبأ لك بنهايتك المروعة عن طريق كوبٍ من الشاي.

سيبل تريلاوني

بقلم ج. ك. رولينج

الميلاد

9 مارس

العصا

خشب البندق وأوتار وحيد القرن، طولها 9.5 بوصة ومرنة جداً

المنزل

رافينكلو

القدرات الخاصة

عرافة، على الرغم من أن هذه الموهبة لا يمكن التنبؤ بها وتُفقِد الوعى

النسب

أب ساحر، أم عامية

العائلة

تزوجت وانتهى زواجها بانفصال غير متوقع عندما رفضت أن تحمل لقب هيجيلبوتوم، لا يوجد أطفال

الهوايات

ممارسة صنع نبوءات الموت أمام المرآة

هى ابنة ابنة حفيدة العرافة كاساندرا تريلاوني. ومع أن موهبة كاساندرا المتوارثة تضاءلت كثيراً بتوالي الأجيال، إلا أن سيبل ورثت عنها أكثر مما علمت. تدربت على أداء تنبؤات الموت والكوارث بأسلوب درامي، والتمتع بتأثير ذلك الأداء على طلابها السُذّج، نصف مؤمنة بكذبها بشأن موهبتها (بنسبة 90 بالمائة هى محتالة ومخادعة). كانت موهوبة في تكوين النبوءة بناءً على معرفة معلومة صغيرة عن الهدف: ترى بدقة عصبية نيفيل وقابليته للتصديق في سنته الأولى وتخبره بأنه سيكسر كوباً، وبالفعل يكسره. في مناسبات أخرى، يقوم طلابها بعملها نيابة عنها: تقول للافندر براون أن شيئاً تخافه سوف يحدث في اليوم السادس عشر من أكتوبر، عندما تتلقى لافندر في ذلك اليوم أخباراً تفيد بموت أرنبها الأليف، فتربطها مباشرةً بالنبوءة. لم يفد حينها منطق هيرميوني (ألا وهو أن لافندر لم تكن تخاف موت أرنبها لأنه كان صغيراً جداً، لم يمت الأرنب في اليوم السادس عشر بل في اليوم السابق له.) وأرادت لافندر التصديق بأن تعاستها تم التكهن بها. قد تكون بعض النبوءات التي أطلقتها تريلاوني قد أصابت هدفها، لكن في أغلب الأوقات تكون كلماتها كثيرة بدون أي شيء ذي أهمية.

ومع ذلك، عاشت تريلاوني لحظات نادرة من حدة الاستبصار والإدراك، والتي لا تستطيع تذكرها. فقد استطاعت الفوز بوظيفتها في هوجوورتس عندما كشفت بلا وعى خلال مقابلتها لدمبلدور أنها حائزة على معلومات هامة. فأعطاها الملاذ الآمن في المدرسة لحمايتها وآملاً في المزيد من التنبؤات الصادقة في المستقبل (اضطر للانتظار سنين عدة حتى النبوءة الصحيحة التالية).

تمضي سيبل معظم وقتها بعيداً عن زملائها في المدرسة في البرج داخل مكتبها المزدحم بالأشياء، مدركة حقيقة وضعها المنخفض بين طاقم التدريس الأكثر موهبة منها.

تعليق

ج. ك. رولينج

تعتبر كلاً من تريلاوني وماكجونجال شخصيات متضادة، الأولى مشعوذة، ميالة للمبالغة ومتلاعبة بالأشخاص. أما الأخرى فهى ذكية بشراسة، صارمة ومستقيمة. أنا علمت أن ماكجونجال سوف تُظهِر لطف وطيبة حقيقية وتدافع عن تريلاوني عندما حاولت أمبريدج طردها من هوجوورتس، على الرغم من انتقاد ماكجونجال لزميلتها تريلاوني في مناسبات عديدة.

هناك رثاء وشفقة على الأستاذة تريلاوني على الرغم من توقعي بالعثور على أشخاص مثلها في الحياة الواقعية، وأظن أن ماكجونجال قد أشعرتها بطريقة خفية بعدم أهليتها لوظيفتها.

لقد أنشأتُ خلفيات تاريخية مفصلة للعديد من أعضاء طاقم التدريس (مثل دمبلدور، ماكجونجال ولوبين)، بعضها قد استُخدِم في الروايات، وبعضها لا. كان لدى دائماً فكرة مبهمة وغير واضحة لما حدث لمعلمة العرافة قبل أن تجرفها الأمواج إلى هوجوورتس. أتخيل أن وجود تريلاوني في مرحلة ما قبل هوجوورتس كان عبارة عن تنقل خلال العالم السحري، في محاولة لاستغلال نسبها لضمان وظيفة، لكنها لم تتلق العرض المناسب لعرافة.

أُحِب الألقاب " **الكورنوالية** [1] "، لم أستخدمها في السلسلة حتى الرواية الثالثة، وبهذا حصلت سيبل تريلاوني على لقب عائلتها. لم أرد أن أطلق عليها أى اسم هزلي أو يحمل معنى للخداع، لكنني أردت اسماً مثيراً للإعجاب وجذاباً. اسم تريلاوني اسم قديم جداً يوحي باعتماد سيبل على نسبها خلال حياتها. هناك أغنية كورنوالية قديمة تضم الاسم بين كلماتها. كما أن اسم سيبل يحمل تجانس مع كلمة " **سيبل** [2] "، وهى كلمة كانت تُطلق على العرافات في العصور القديمة.

---

1 نسبة إلى مقاطعة كورنوال في إنجلترا. - المترجم -

2 الكلمة الأولى " Sybill " هى الاسم الأول للأستاذة تريلاوني، أما الثانية " Sybil ". - المترجم -

أراد محـرري الأميركـي اسـتخدام الكلمـة الأخـيرة، لكـني فضـلت نسـختي لأنـي لم أشـعر أن تريلاونـي تستحق الاسم. كما أن اسمها يحمل إشـارة إلى عرافـات الأزمنـة القديمـة، أنـه مجـرد اختلاف علـى اسـم غـير عصري.



ꕤ

قد تمتلك ج. ك. رولينج فكرة مبهمة عن حياة سيبل تريلاوني قبل هوجوورتس، لكنها بالتأكيد تمتلك أفكاراً عن العرّافين، خاصةً عادة استشارة عرّاف الأسماء.

ꕤ

عرّاف الأسماء

بقلم ج. ك. رولينج

هناك أسماء عديدة تُعطَى لأطفال السحرة عن طريق أهلهم. منها ما نعتقد أنها تخص العامة (مثل جيمس، هاري ورونالد)، ومنها أسماء تُعطِي حاملها الصفة المميزة والمختلفة للشخصية (مثل زانوفيليوس، ريموس وألكتو).

و هناك عائلات سحرية لها تقاليد خاصة عند تسمية المواليد. عائلة بلاك، على سبيل المثال، تحب تسمية نسل العائلة بأسماء النجوم و الأبراج (الكثير منهم يتناسب مع طموحهم العالي وفخرهم). أما العائلات السحرية الأخرى (مثل عائلة بوتر وويزلي) فهم يختارون لمواليدهم الأسماء المفضلة عندهم، ثم يتركون الأمر برمته.

مع ذلك، هناك قطاع في المجتمع السحري يتبع التقاليد السحرية القديمة في استشارة عرّاف الأسماء معتقدين أنه يتنبأ بمستقبل المولود ويختار له اسماً مناسباً (ويكون ذلك عادة مع دفعة ضخمة من الذهب). أصبحت هذه العادة نادرة، فالعديد من الأهالي يفضلون ترك الطفل (الطفلة) يعثر على طريقه الخاص، ويكرهون (لأسباب جيدة) استقبال تلميحات سابقة لآوانها عن كفاءة، أو على الأسوأ، كارثة. غالباً ما تظهر حالة من القلق والغضب عند الأباء والأمهات في طريق عودتهم بعد مقابلة عرّاف الأسماء، متمنين أنهم لم يستمعوا لنبوءته عن مستقبل طفلهم أو شخصيته.


فصل
4
سیلفانوس
کیتلبیرن



إذا كانت وظيفة سيبل تريلاوني كمعلمة عرافة يتطلب منها التنبؤ بالخطر، فإن معلم العناية بالوحوش السحرية يضعك تماماً في مواجهته. لدينا روبيوس هاجريد والذي عشق الوحوش الواقعة تحت عنايته، من التنين الممنوع إلى صديقه العنكبوتي أراجوج. كان الرجل السابق لهاجريد في هذه الوظيفة – سيلفانوس كيتلبيرن – محباً أيضاً للوحوش السحرية. كما أحب، من المفترض ذلك، استخدامه الكامل لأطرافه، شيئاً بالتأكيد لم يكن يمتلكه عند تقاعده.

سيلفانوس كيتلبيرن

بقلم ج. ك. رولينج

الميلاد

22 نوفمبر

العصا

خشب الكستناء وريش العنقاء، طولها 11.5 بوصة

المنزل

هافلباف

القدرات الخاصة

المعرفة الموسوعية عن المخلوقات السحرية، الجرأة وعدم الخوف

النسب

أب ساحر، أم ساحرة

العائلة

غير متزوج، لا أبناء

الهوايات

هوايته ووظيفته في نفس الوقت: المخلوقات الخطرة

كان سيلفانوس كيتلبيرن هو معلم العناية بالمخلوقات السحرية في هوجوورتس حتى العام الدراسي الثالث لهاري، عندما حل مكانه روبيوس هاجريد. كان رجلاً حماسياً وأحياناً متهوراً، أدى حبه الشديد للمخلوقات الخطرة التي درسها واعتنى بها إلى إصابته بجروح خطيرة وأحياناً إصابة الآخرين.

هذه الحقيقة أدت في النهاية إلى وضعه تحت المراقبة والاختبار (وصل عدد فترات المراقبة إلى 62 فترة خلال مدة توظيفه في المدرسة، رقم قياسي لا يزال صامداً حتى الآن). ومثله مثل هاجريد فيما بعد، كان سيلفانوس ميالاً إلى التقليل من شأن المخاطر الناتجة عن العناية بمخلوقات مثل " **الأوكامي** "، " **الجريندليلو** " و" **الفاير كراب** " [1]، وهناك الحادثة الشهيرة عندما اندلعت النيران في القاعة العامة في هوجوورتس بعد إلقاء تعويذة على أفعى الآشويندر حتى تلعب دور دودة في مسرحية " **نافورة الحظ السعيد** [2] ".

يعتبر سيلفانوس محبوباً إذا اعتبرنا استمرار رجل غريب الأطوار في وظيفته المدرسية دليلاً على العاطفة الشديدة التي يكنها له أساتذة وطلاب هوجوورتس .

انتهت حياته المهنية محتفظاً بذراع واحد ونصف رجل، فأهداه دمبلدور عند تقاعده مجموعة سحرية كاملة من الأطراف الخشبية، هدية تُستَبدَل باستمرار منذ ذلك الحين بسبب عادة كيتلبيرن في زيارة ملاجئ التنانين في أوقات فراغه، مما يعني أن أطرافه الصناعية تنشب فيها النيران بصفة متكررة.

استقر كيتلبيرن بعد تقاعده في قرية هوجسميد لكن عجزه الجسدي منعه من المشاركة في معركة هوجوورتس. إلا أنه كان مصمماً على أداء واجبه، فاتجه إلى سطح منزله وألقى بكل مخزونه من الفلوبر وورم أثناء مرور آكلي الموت. حتى وإن كانت فعلته غير مؤثرة بدرجة كبيرة على نتيجة المعركة النهائية، إلا أنه بصفة عامة شعر أن هذه هى الروح المطلوبة.

---

1 انظر الترجمة العربية لكتاب (الوحوش الرائعة وأين تجدها - ج. ك. رولينج 2001) - المترجم-

2 لمعرفة القصة الكاملة لنافورة الحظ السعيد وتفاصيل هذه الحادثة الشهيرة. انظر الترجمة العربية لكتاب (حكايات بيدل الشاعر - ج. ك. رولينج 2008) - المترجم -



تمت بحمد الله





Ahmed Abdullah Bardisi

يمكنك قراءة الجزء

الأول من الكتاب

حكايات قصيرة من

هوجوورتس

عن

القوة، السياسة

والأشباح المزعجة

ج. ك. رولينج